

بيان صحفي

النظام القرغيزي يتعاون مع النظام الأوزبكي في الحرب على الإسلام والمسلمين

وفقاً للخبر الذي نشره موقع (Central Asia Media) الإخباري بتاريخ ١٣/١٠/٢٠٢٠م تحت عنوان ([قرغيزستان تسلم مسلماً آخر لأوزبكيستان](#))، فإن النظام القرغيزي قام في ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٠م بترحيل الشاب المسلم كريموف شهرة تورسونوفيتش (КАРИМОВ ШУХРАТ) وسلمه إلى برائن النظام الأوزبكي. وينتظر هذا الشاب المسلم التعذيب الشديد الذي اشتهر به النظام في أوزبكيستان. وقد ولد كريموف شهرة في ١ تشرين الأول/أكتوبر من عام ١٩٦٧م في منطقة قورغانتييه بولاية أنديجان.

أما أخوه كريموف شوكت تورسونوفيتش، والذي ولد عام ١٩٦٤م فقد زج به النظام الأوزبكي في السجن بتهمة دينية في شهر شباط/فبراير سنة ١٩٩٩م. وقد عذبه عذاباً شديداً أثناء التحقيق. وقد قام أقرباؤه بمراجعة المنظمات الحقوقية، والنيابة العامة، وكذلك المحكمة طالبين منهم العدالة، ولكن محاولاتهم هذه ذهبت سدى. فقد حكمت عليه المحكمة بالسجن لمدة ٩ سنوات، بالرغم من عدم ثبوت التهم الموجهة إليه! ولما انقضت مدة حكمه سنة ٢٠٠٨م أضافوا له ٣ سنوات أخرى، وبعد انقضائها أضافوا ٣ سنوات أخرى أيضاً!

وهكذا وبعد ١٣ عاماً من السجن والتمديد والتعذيب الشديد استشهد شوكت عام ٢٠١٢م في سجون أوزبكيستان، نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحداً، وأعيد إلى أهله جثة هامة!

أما والدة كريموف شوكت، السيدة سعادتخان كريموفا، وبعد هذه المآسي وهذا الفراق المحزن لولدها، فقد أصيبت بمرض خطير، وتلته نوبة قلبية، فتوقف قلبها الحزين عن النبض وفارقت الحياة بعد ستة أشهر من وفاة ابنها.

أما كريموف شهرة فقد وضع أيضاً (من بعد أخيه) تحت مراقبة عناصر إدارة الأمن مما اضطره إلى مغادرة أوزبكيستان إلى قرغيزستان في عام ٢٠٠٣م؛ وتزوج في العام نفسه من السيدة بباربوييفا راحت أبي بكر صيديقوفنا.

ولم يعد شهرة يستطيع العودة إلى أهله في أوزبكيستان، فقد سرب له أخوه شوكت في حينه، خبراً مفاده "لا تأت إلى أوزبكيستان، فإنك إن أتيت إلى هنا فإنهم ينوون تعذيبك عذاباً شديداً".

وفي شهر أيلول/سبتمبر ٢٠١٩م اعتقل شهرة في مطار بيشكيك عاصمة قرغيزستان على يد إدارة الأمن الوطني وهو في طريق ذهابه إلى تركيا للعلاج. وبعد إجراءات التحقيق، أحيلت قضيته إلى المحكمة، وفي ٣ حزيران/يونيو ٢٠٢٠، حكم عليه القاضي أيك إرنيس أوغلو بالسجن ٥ سنوات، ثم أطلق سراحه من قاعة المحكمة فوراً بسبب العفو العام. ولكنه اعتقل مرة أخرى بطلب

من النائب العام قبل أن يخرج من قاعة محكمة بيرفومايسكي. واحتجروه في مركز الاحتجاز في بيشكيك بحجة أن أوزبيكيستان تطالب بترحيله، وأن على السلطات القرغيزية النظر في تسليمه أم لا. وفي ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٠م تمت محاكمة شهرت، وعلى الرغم من أن العالم يدرك مدى وحشية النظام الأوزبكي مع المعتقلين السياسيين إلا أن المحكمة في قرغيزستان حكمت على شهرت بالترحيل إلى أوزبيكيستان. وكذلك كانت الانتهاكات بحق شوكت في المحكمة كثيرة. فمثلا وعلى الرغم من أن محاميه لم يكن حاضرا إلا أن المحكمة أتت بالمحامية المناوبة وقرأوا عليه الحكم من غير وجود محاميه.

وفي ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٠م قامت السلطة في قرغيزستان بترحيل شهرت إلى أوزبيكيستان وذلك حتى قبل أن يدخل الحكم الذي صدر في ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٠م حيز التنفيذ.

وبحسب ما جاء في الرسالة التي كتبتها زوجة شهرت إلى الرئيس القرغيزي سورنباي جينبيكوف، فقد شرحت فيها بأن حقوق زوجها قد انتهكت، وطالبت الرئيس القرغيزي بأن يضع هذه القضية تحت مراقبته، وأن يمنح زوجها الجنسية القرغيزية. خاصة أن الجنسية في قرغيزستان تُمنح لمن أتى من خارج البلاد إن كان من أصول قرغيزية، ووالدة شهرت قرغيزية. واليوم وبعد المآسي المتوالية، وعلى غرار والدته المرحومة، أصيبت زوج شهرت، وهي أم أولاده الأربعة، أصيبت بمرض القلب. وأما قلوب حكام قرغيزستان وأوزبيكيستان فهي كالحجارة بل أشد قسوة.

وهكذا يتبين لنا من كل هذا الظلم المنسق! بأن النظام القرغيزي يتعاون مع النظام الأوزبكي في الحرب على الإسلام والمسلمين. فقد سلّم النظام القرغيزي سابقا الكثير من المسلمين المهاجرين إلى برائن النظام الأوزبكي.

إن الأنظمة الطاغوتية تحاول بأعمالها هذه أن تطفئ نور الله، ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون. وبإذن الله ستقتص دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة القائمة قريبا، لهؤلاء المظلومين من الطواغيت الظلمة، وإن غدا لناظره قريب.

أما نحن في حزب التحرير فإننا نناشد قلوب المسلمين، وعلى رأسهم أهل القوة والمنعة، فلينظروا إلى أمتهم ويتذكروا يوما ثقيلا لا فرار فيه من العذاب، يوما سيسألهم الله سبحانه فيه على ما استرعاهم عليه. إننا نناشد قلوب أهل القوة والمنعة ليكفوا عن مساندة الظالمين ويعيدوا السلطان إلى الأمة الإسلامية وقيموا الخلافة الراشدة الموعودة، فإن لم يفعلوا فنحن الأمة الإسلامية خصماؤهم يوم القيامة، وسيستبدل الله بهم من هم خير منهم. وإنا على الله متوكلون. قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾.



المهندس صلاح الدين عضاضة

مدير المكتب الإعلامي المركزي

لحزب التحرير